

## «بانيبال» تحتفي بأدب الرحلة

وفي باب «الأدب الضيف» نشرت مجلة «بانيبال» (رقم 66 خريف 2019)، وهي المجلة المهتمة بنشر ترجمات لأدب العربي بالإنكليزية. واحتوى العدد الجديد ملفاً خاصاً عن أدب الرحلة بعنوان «أسفار» وساهم فيه كل من الشاعر العراقي فاروق يوسف بنص عنوانه «شاعر في نيويورك - على خطى فيديريكو غارسيا لوركا»، ترجمة تشييب روسيتي، أما الروائي التونسي حسونة المصباحي فكتب عن جولاته في إشبيلية وغرناطة وقرطبة في نص بعنوان «الهروب إلى الأندلس».

وترجمته وليم هيتشيزن، فيما جاءت مساهمة الكاتب الهولندي - المغربي عبدالقادر بن علي بقصة «إلى طنجة برفقة إيمانويل» الذي ترجمته عن الهولندية سوزانه هوكسفيلدت يانسين. كما ساهم في الملف الكاتب الجزائري سعيد خطيبي بفصل من كتابه «حطب سرابيقو»، ترجمة بول ستاركي، أما الكاتب السوري منير المجيد المقيم بين الدنمارك واليابان، فجاء نصه بعنوان «السوري الياباني» عن رحلته الدائمة إلى اليابان وإعجابه بالمطبخ والثقافة اليابانيين، وترجمته سميرة قعوار.

واحتفت المجلة بالكاتبة الأردنية كفى الزعبي، وأفردت لها ملفاً تضمن شهادة أدبية عن بداية علاقتها بالكتابة، وكيف أصبحت كاتبة، وعن الأدباء الذين أثروا في حياتها ومسيرتها الأدبية. كما تضمن العدد الجديد مقاطع من كتاب «أرض الخيرات الملعونة - قصص من عالم النبات العراقي» للكاتبة العراقية ياسمين حنوش، ترجمتها جوناثان رايت. وثلاث قصائد للشاعر الإماراتي عبدالعزيز جاسم، بترجمة أنطون شماس وخالد المصري، وعشر قصائد للشاعر الفلسطيني سامر أبوفاش، بترجمة رافائيل كوهين، إضافة إلى فصل من رواية «خريف البراءة» للكاتب اللبناني عباس بيضون، ترجمة جوناثان رايت، إضافة إلى فصل من رواية «إلياس» للكاتب المصري أحمد عبداللطيف.

وكتبت هانا سمرقيل عن رواية «تارجح جبل الغسيل» للكاتب الكندي - السوري أحمد داني رمضان. بينما تناولت بيكي هاريسون رواية العراقي سنان أنطون «الفهرس» ترجمة جوناثان رايت. أما كلير روبرتس فكتبت عن رواية العمالية جوخة الحارثي «سيدات القمر» ترجمة مارلين بوت، والتي صدرت عن منشورات ساندستون في اسكتلندا، وهذه الرواية فازت بجائزة مان بوكر العالمية للعام 2019. وأخيراً كتب الناقد الفلسطيني شادي روحانا عن انطولوجية «فلسطين، قصص بعد مئة عام من النكبة» إعداد بسمة غنايم، وصدرت عن منشورات كوما في مدينة مانشستر، بريطانيا.

## 40 شاعراً في مهرجان الأقصر الرابع للشعر العربي

إصدار قرابة 14 كتاباً في مجالات الشعر والنقد واللغة. ويذكر أن بيت الشعر بالأقصر هو واحد من بيوت الشعر التي أقيمت برعاية حاكم الشارقة في عدد من المدن العربية هي مراكش والخرطوم والقيروان والقاهرة وناكوشوط، بجانب الأقصر والشارقة.

مهرجان الأقصر للشعر العربي  
الدورة 4  
17-14 نوفمبر 2019

«مهرجان الأقصر للشعر العربي» هو إحدى ثمار بيت الشعر الذي أنشئ في المحافظة بمبادرة من الشارقة

لندن - صدر العدد الجديد من مجلة «بانيبال» (رقم 66 خريف 2019)، وهي المجلة المهتمة بنشر ترجمات لأدب العربي بالإنكليزية. واحتوى العدد الجديد ملفاً خاصاً عن أدب الرحلة بعنوان «أسفار» وساهم فيه كل من الشاعر العراقي فاروق يوسف بنص عنوانه «شاعر في نيويورك - على خطى فيديريكو غارسيا لوركا»، ترجمة تشييب روسيتي، أما الروائي التونسي حسونة المصباحي فكتب عن جولاته في إشبيلية وغرناطة وقرطبة في نص بعنوان «الهروب إلى الأندلس».

وترجمته وليم هيتشيزن، فيما جاءت مساهمة الكاتب الهولندي - المغربي عبدالقادر بن علي بقصة «إلى طنجة برفقة إيمانويل» الذي ترجمته عن الهولندية سوزانه هوكسفيلدت يانسين. كما ساهم في الملف الكاتب الجزائري سعيد خطيبي بفصل من كتابه «حطب سرابيقو»، ترجمة بول ستاركي، أما الكاتب السوري منير المجيد المقيم بين الدنمارك واليابان، فجاء نصه بعنوان «السوري الياباني» عن رحلته الدائمة إلى اليابان وإعجابه بالمطبخ والثقافة اليابانيين، وترجمته سميرة قعوار.

واحتفت المجلة بالكاتبة الأردنية كفى الزعبي، وأفردت لها ملفاً تضمن شهادة أدبية عن بداية علاقتها بالكتابة، وكيف أصبحت كاتبة، وعن الأدباء الذين أثروا في حياتها ومسيرتها الأدبية. كما تضمن العدد الجديد مقاطع من كتاب «أرض الخيرات الملعونة - قصص من عالم النبات العراقي» للكاتبة العراقية ياسمين حنوش، ترجمتها جوناثان رايت. وثلاث قصائد للشاعر الإماراتي عبدالعزيز جاسم، بترجمة أنطون شماس وخالد المصري، وعشر قصائد للشاعر الفلسطيني سامر أبوفاش، بترجمة رافائيل كوهين، إضافة إلى فصل من رواية «خريف البراءة» للكاتب اللبناني عباس بيضون، ترجمة جوناثان رايت، إضافة إلى فصل من رواية «إلياس» للكاتب المصري أحمد عبداللطيف.

الأقصر (مصر) - تنطلق بمدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر الأرياء، الموافق 13 نوفمبر الجاري، فعاليات النسخة الرابعة من «مهرجان الأقصر للشعر العربي»، وذلك بمشاركة مثقفين وشعراء من مصر والعالم العربي. وقال الشاعر حسين القباجي، مدير بيت الشعر إن المهرجان، الذي ينظمه بيت الشعر للعام الرابع على التوالي، ويستمر أربعة أيام، سيشهد مجموعة أشعار شعريّة يشارك فيها 40 من الشعراء المصريين، بجانب ندوات ثقافية، ومعرضاً لفنون الخط العربي، وعروضاً للفنون الشعبية والتراث والموسيقى العربية، والاحتفاء بتوقيع خمسة إصدارات ثقافية وشعرية جديدة لبيت الشعر بالأقصر.

وأضاف أن «مهرجان الأقصر للشعر العربي» هو إحدى ثمار بيت الشعر في المحافظة، والذي يطل على طريق الكباش الفرعوني الشهير، وأن النسخة الرابعة من المهرجان تأتي لتتعمق أربع سنوات من عمر بيت الشعر، الذي حرص منذ إنشائه على اكتشاف مواهب شعرية وتقديمها وتشييعها، والوصول إلى الجمهور العام غير النوعي من خلال إقامة الأمسيات والأنشطة في الجامعات والمؤسسات التعليمية، وخاصة الرسمية التابعة لوزارة الثقافة، تواسلاً خلافاً ممثراً نتج عنه تقديم هذه المؤسسات الدعم اللازم لبيت الشعر في الأقصر. ووجه الشاعر القباجي، الشكر لدائرة الثقافة بإمارة الشارقة، لدعمها لبرنامج النشر ببيت الشعر في الأقصر، حيث تم خلال الأعوام الثلاثة الماضية

## المثقفون السعوديون في مرحلة انتظار لتفعيل المبادرات الثقافية

القاص السعودي محمد المنصور الشقحاء: المشهد الأدبي أصبح غائماً



### النوادي الأدبية مهمة

على الحرية في القول والفعل. الإسلام شريعة سماوية جاءت كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق». انحسرت الليبرالية الجامعة في أوروبا حتى الأحزاب الليبرالية فشلت في قيادة دولة في بريطانيا المحافظين والعمال».

ويتابع «كل منطقة من مناطق المملكة يحفل مجتمعها بقيم تختلف عن قيم منطقة مجاورة لها، فكيف إذا كانت هذه المنطقة في الجنوب وتلك المنطقة في الشمال، بل نجد قيم المجتمعات المجاورة لحدودنا السياسية بعض أثارها في قيم هذه المنطقة». وعن مآلات الأندية الأدبية بعد إطلاق مبادرات الوزارة الخاصة بالبيوتات والمراكز الثقافية يقول «لم أجد الأدب بين قطاعات الوزارة، رؤية الوزارة اعتبرت الشعر قطاعاً مستقلاً، بينما الشعر يدخل في خيمة الأدب مع السرد. الرئاسة العامة لرعاية الشباب أيام الأمير فيصل بن فهد عاملت النادي الأدبي كما تتعامل مع النادي الرياضي؛ إذا تقدم مجموعة بطلب تأسيس ناد أدبي منححتها التصريح ومنذ شهر مارس حتى اليوم والرؤية ضبابية في شأن النادي الأدبي، وكلها اليوم تملك المقر المدعوم من القطاع الخاص فصار صير هذه المبانى إذا تم إلغاء الأندية الأدبية وهي إحدى مؤسسات المجتمع المدني وقد اعتمد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية، وهذا يربطها بوزارة الشؤون الاجتماعية التي هي اليوم وزارة العمل والتنمية الاجتماعية».

ويضيف مختتماً «حتى الآن لا شيء يمكن قوله عن الحالة الاستشرافية لمبادرات وزارة الثقافة، فالقطاعات الستة عشر لم تفعل، والكيانات الثقافية كذلك لم تفعل، والأندية الأدبية تم إقالة أعضاء مجلس الإدارة المنتخب وعين لإدارة كل ناد لجنة من أربعة أعضاء. حتى الآن وزارة الثقافة مجرد مقر وبرنامج نظري في ملفات ينتظر فتحها لتفعيل نقاطها».

أجبال المتخصصة بالطفل، وقناة الاقتصادية، وإغلاق القناة الثانية الناطقة بالإنكليزية، واستحداث قناة سعودية تشبه القناة الأولى بحروف أجنبية، وتحويل القنوات المغلقة إلى قنوات رياضية لا يتابعها أحد إلا وقت بث مباراة كرة قدم بين فريقين من أندية الرياضة. هذا هو تلفزيوننا الحكومي ومؤسساتنا الصحافية اليوم مع التحولات الوطنية».

وفي سؤال حول امتداد خطاب الصحوة، لاسيما بعد الموقف السعودي منه؟ يجيب الكاتب «المجتمع الحي والناشط بالحياة لا تؤثر فيه التكتلات السالبة. عند احتلال العراق لدولة الكويت جاء القرار السياسي فتشكل التحالف العسكري من الأصدقاء والأعداء فعدت الكويت، ورحلت هذه القوات بعد انتهاء مهمتها، وشعر أعداء الصحوة بالشلل، فتحول خطابهم على الحراك الاجتماعي الداخلي وفي جانب الأدب والفكر الحدائي. ومن خلال تجربتي مع نادي الطائف الأدبي كانت كل التيارات الدينية والأدبية الفكرية التقليدية والحداثية يسمع صوتها وتطرح قناعاتها، وحدثت خارج النادي وفي مدن أخرى صدامات بين أفراد -أكرر أفراد- شاهداً عيهم في ممرات معرض الكتاب بالرياض طرح المؤسسة الحكومية التي تقبلت جموحهم بصدر رحب فسر بسفه فكان موت الصحوة واستمرت الحداثة في كل مطالب الحياة مادياً ومعنوياً».

يبرى الشقحاء أن الاقتصاد والتنمية والحداثة والتحديث -ضمن رؤية 2030- أساسيات رئيسية في التطوير والبناء وتستطيع رؤية 2030 من خلال مخرجاتها تبني الحداثة والتحديث وتشكيل منظومة إنسانية وطنية رافدها كل أفراد المجتمع. يقول «لا يوجد صراع اجتماعي بين المتدين والليبرالي القائم، إنما هو اختلاف صدام من بين أفراد يجهلون سمو الشريعة الدينية ومتحدثين يجهلون قيم الفكر الليبرالي القائم

في محاولة لكشف طبيعة التحولات الثقافية والوطنية في المملكة العربية السعودية تواصل «العرب» استشراف المرحلة، وذلك من خلال مجموعة حوارات تجريها مع نخبة من الأدباء والمثقفين السعوديين، نناقش خلالها آراءهم وتصوراتهم للمرحلة القائمة. وهنا نتوقف مع الأديب والقاص السعودي محمد المنصور الشقحاء في حوار تناولنا فيه بعض القضايا الثقافية والاجتماعية المتنوعة في المشهد السعودي.

إلى الشنق وتبني الإغتيال. يقول «كنا مقلدين أدبياً، وناقلين فنياً، بكل محطاته، نحترم المعلمين الذين جاؤوا من مصر ومن الشام ومن العراق، فكنا ننصت حتى نتعلم القراءة والكتابة. لننقل البيئة الأمية التي نحن نبتها. ثم تشكلنا كمتكلمين بتخصصات لم نصل إلى جوهرها وإن اكتملت مراحل التعليم، ودخلنا الحداثة المرتبطة ببناء الشخصية، ونسينا الهوية التي وجدناها في كل من جاء لمشاركنا البناء في كل المجالات».

ويضيف «أتحدث كأديب عرف محمد حسن عواد وحمزة شحاتة وأحمد السباعي وإبراهيم الناصر ومحمد العلي بعدما عرف إحسان عبدالقدوس ووفيق العلي وسليمان العيسى ويدر شاكرا السياب والمنفلوطي والعقاد. وأخيراً وجدت محمد حسن فقي مع جريدة المدينة في خطواتي الأولى، وعرفت حمزة شحاتة مع جريدة عكاظ، ومحمد العلي مع جريدة اليوم، وحمد الجاسر مع جريدة الرياض، وعبدالله بن خميس مع جريدة الجزيرة».

ويتابع «النادي الأدبي في الطائف جاء جزيرة مثمرة تغرد في سماها كل الأصوات، فكان التواصل قائماً بين سكان المملكة عبر زيارات متبادلة ولقاء سنوي لرؤساء والممثلين لتطوير الأداء وإيصال إنتاج كل منطقة لباقي المناطق. لكن المشهد الثقافي الأدبي اليوم غائم والسما ملبدة، ورياحه ساكنة».

وحول رأيه في حرية الرأي والتعبير لاسيما بعد التحولات الوطنية الأخير يشير الشقحاء إلى أن المملكة لديها سلطة رابعة كانت أفراداً، ثم تحولت إلى مؤسسات صحافية، لكنها لم ترتق إلى مستوى وهدف نظام المؤسسات الصحافية، ولم تحترم نبض وحاجة المواطن أو الشارع. فهي جاءت -حسب تعبيره- لتحاكم الشارع، وتتحدث وفق تصريحات أجهزة السلطة التنفيذية، ويتحكم في توزيعها وانتشارها القسم الرياضي وميول محرريه.

يقول «التحولات الوطنية الأخيرة وابتكبت إفلاس المؤسسات الصحافية وطبعها الورقية، وواكبت إغلاق التلفزيون السعودي لقنواته المتخصصة الثقافية، وقناة

زكي الصدير  
كاتب سعودي

ينحدر الأديب السعودي محمد الشقحاء (مواليد الرياض 1947) من بيئة شعبية، تنقل فيها بين البيت والمدرسة ثم العمل الحكومي، وكانت مدينة الطائف التي ترعرع فيها تمتلك خليطاً من مناطق المملكة والوطن العربي والعالم باعتبارها مصيفاً وبوابة شرقية للحرم المكي، هذه المكونات التاريخية والجغرافية تلبسته عندما جاءها وهو في الثامنة من العمر مع أمه وزوجها. ثم غادرها عائداً إلى الرياض باحثاً عن وظيفة، لكنه ما لبث أن عاد إلى الطائف المسكونة بحكايات الجوه والقصص وهو واجسه، حيث الوجوه البائسة والفقيرة، والعيش المحدود والقانع بما أعطته الحياة.

حتى الآن لا شيء يمكن قوله عن الحالة الاستشرافية لمبادرات وزارة الثقافة، فالقطاعات والمبادرات لم تفعل

يقول الشقحاء عن أثر بيئته عليه «هذا الخليط من الناس والشوارع الترابية وبيوت الطين وبيوت الطوب والخشب والسقوف الترابية وصناديق الأفارقة، هذا التلون البائس خلق نماذج قصصي، مثل: قصة الهندية، وقصة نورة في مجموعتي الأولى، ومنها تشكلت نصوص مجموعة «مواطن» بعد انتقالني إلى سنن الشيوخ ومرحلة ما بعد التقاعد من الوظيفة الحكومية، فأنتسان الطائف راضٍ بحالته ولا يصرخ».

تقلبات كثيرة بعد أربعة عقود من الكتابة والاشتغال في الأدب يرى الشقحاء أن المشهد الثقافي اليوم عبارة عن جزر متفرقة، والتواصل بين سكانها مزروع بالشك وعدم التقدير، وقد يصل